







دفعہ ۱۰۸۵

كتاب القول النفيس في تفليس ابليس

تأليف الشيخ الاكبر سيدي محي الدين منصف

ابن العربي علي التمام

والكمال والصدقة

۱۴ x ۱۲ ۵ ۲ حلي كل

حی ۲۱

حال

تعارف

۲



حیدرآباد دکن



كتاب القول النفيس في تفليس ١ بليس

تأليف الشيخ الأكبر سيدي محي الدين

ابن العربي علي التمام

والكمال والحمد لله

علي كل

حال

## بسم الله الرحمن الرحيم<sup>Sub</sup>



الحمد لله الذي جعل التوفيق للنجاة مسببا ويسر الخير لمن شا من عباده وانا له بذلك اربا احمد الله سبحانه وتعالى حمد عبدا طاع مولاه ولم يكن للذنوب مرتكبا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ترفع لقائلها عند الله رتبا فلا يزال مراقبا مرتقبا واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي ارسله من اكرم الناس نسبا واطيبهم حسبا واشرفهم عجما وعربا واحلمهم خلقا واكملهم ادبا صلى الله عليه وسلم وحلي آله واصحابه ما اثارته الرياح مسحبا وانا ردت الغياهب نجوما وشهبا آمين ( وبعد ) فاني نظرت في دائرة الشقا والسعادة فاذا هي دائرة حلي خط الامر ومركز الارادة وبينهما تدقيق يدق خفاه عن التحقيق ومضيق يشتقر الي رفيق فالامر يهب والارادة تنهب فما وهبه الامر نهبته الارادة الامر يقول افعل والارادة تقول لاتفعل والفعال لما يريد لا يسأل عما يفعل فتقوم علقوا بالارادة فزولوا وقوم علقوا بالامر فضلوا

وقوم جمعوا بين الامر والارادة فهدوا الي الصراط المستقيم  
وامتثلوا فاما الذين تمسكوا بالامر اضافوا الفعل الي انفسهم  
وجعلوا لها تقديرا وفعلا وقالوا ان الله لم يخلق الشر ولم يثدده  
ولم يرده وانما هو من خلق انفسنا وفعلا ليس لله فيه ارادة  
وزعموا بجهلهم ان ذلك تنزيه للباري سبحانه وتعالى عن  
الذائل والقبائح ان يخلقها ويقدرها فعنوا بما زعموا وضلوا من  
حيث نزهوا واشركوا بالله اذ شاركوا الله في خلقه وتقديره ولزمهم  
في اعتقادهم ان يكون الله سبحانه وتعالى عاجزا في  
حكمه وقضائه عن كثير من خلقه لان المعصية اكثر من  
الطاعة والشرا عم من الخير والكفر اعم من الايمان فاذا  
اعتقدت ان الله تعالى لم ير ذلك الشر ولا المعصية  
وانت اردتها لنفسك ثم وجدت مرادك دون مراد الله  
تعالى فاردت انك اذا غالبة لارادته فقد غلبته في ملكه  
وقهرته في حكمه ومحوته ارادته واثبتت ارادتك وكان الذي  
تريد دون الذي يريد وهذا والله قبيح بعبد مخلوق فكيف  
يليق هذا بمن له الخلق والامر ومن قوله الحق وله الامر والله خالقكم  
وما تعملون ثم لا يثلو سبحانه وتعالى اما ان يكون قبل وقوعك  
في المعصية عالما بما يكون منك ام لا فان قلت خير عالم فقد  
كثرت اجما عاوان قلت انه عالم بمعصيتك قبل وقوعها منك



فلا يخلو اما ان يكون قادرا علي منعك منها ودفعك عنها ثم  
لم يمنعك منها ولا يدفعك عنها وهو لا يريد هاودفعها علي  
زعمك فقد ابطلت مذهبك واكدبت نفسك ثم ثبت حبيبتك  
انه قدرها عليك وارادها لك منك بدليل قوله تعالى انا كل  
شيء خلقناه بقدر واما الذين تمسكوا بالارادة وهي المشيئة  
احالوا فعلهم وعملهم الي الله تعالى واسندوا افعالهم الى الخلق  
الي الخلق لثبوتهم وقطعوا نطاق العبودية وتبرؤا من اعمالهم  
وقالوا نحن مجبورون بحكمه مشهورون بمشيئة فنحن مستعملون  
فيما قدره علينا وقضاة فينا فنحن في قبضة قهره لا نتوجه  
له حجة لامره فلزمهم في اعتقادهم ابطال الامر والنهي فلامعني  
لانزال الكتب وارسل الرسل فان الله تعالى انزل الكتب مشحونة  
بالامر والنهي لا بالقضاء والقدر فارسل الله تعالى  
الرسل داعية الي الله ادلاء في طريق الشرائع علاما  
علي محبة الدين قائمين بالهدود قال الله تعالى وما كنا  
معذبين حتي نبعث رسولا واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا  
متر فيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا  
والمعني امر رومهم بالطاعة والقيام بالاحكام ففسقوا  
فيها اي خرجوا عما امرناهم به ونهيناهم عنه فحق عليها  
القول اي وجب عليها العذاب فدمرناها تدميرا فجعل

سبحانه وتعالى الامر والنهي دليله علي ان يكون للناس علي  
 الله حجة بعد الرسل فمن تمسك بالمشيئة ولم ينظر الي الامر  
 فقد قطع نطاق العبودية وابطل حجة الله تعالى علي خلقه والله  
 الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين فلهذا الحجة البالغة بالامر  
 والنهي وانزال الكتب والرسل ولو شاء لهداكم اجمعين بالمشيئة  
 فقد اشار سبحانه وتعالى في هذه الاية الي حكمة الامر والي  
 حكم المشيئة بينهما علي التمسك بطرفي الامر والارادة اما  
 الامر فقد جعل لك نوع فعل واطافة اليك كسبية ومبينة لا  
 اضافة غليظة فان الشيء يضاف الي السبب كما يضاف الي  
 المسبب قال تعالى مخبر عن الاصنام رب انهن اضللن كثيرا  
 من الناس مع انهن احجار لا يسمعن ولا يبصرون واما مثال اضافة  
 العمل اليك واطافتك اليه كمثل حمل ثقيل بين يدي رجلين  
 احد هما قاد ر علي حملاه ونقله والاخر عا جز عن حملاه ونقله  
 فرعاه وتسا عدا علي نقله فهو انما ينضاف في الحقيقة  
 الي القوي وانما لذلك العا جز نوع اشتراك معه في نقله مجازا  
 لاحقيقة والحق سبحانه وتعالى اثبت لك فعلا لتوجه الامر  
 والنهي عليك وجعل الارادة والمشيئة اليه والهداية والضلالة  
 بين يديه فهو يهدي من يشاء ويضل من يشاء ولا يستل عما يفعل  
 وهم يسألون فانت مستعمل الاختبار مسلوب الاختيار وربك

يغلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحانه وتعالى عما  
يشركون ثم ان هذه المسئلة المعضلة المشكلة هي اصل منشأ  
الهدى والضلالة ومفرق طريق العلم والجهالة ولقد تورط في  
تحقيقها كثير من الجهال وعملي عن طريقها جم من امم الضلال  
فكان اول من زلق في مزالقها ابليس اللعين لما هوي في هواء  
المحال لظن ان اعتماده علي عكاز المشيئة ينجيها فقال بما  
اغويتني ثم القى عكاز المشيئة وتعلق بحبال من الامر فقال  
لازبن لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين ففي الاول قطع ربطة  
العبودية باحائه علي المشيئة ففس مذهب الجبرية وفي  
الثاني اضاف الفعل الي نفسه وشارك الربوبية ففس مذهب  
القدرية فعني عن الطريق التوهم والفريق المستقيم وهو  
التمسك بطرفي الامر والارادة كما فعل آدم عليه الصلاة  
والسلام اذ قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا  
لنكونن من الخاسرين فلما كان ابليس اول من ايس من رحمة  
الله تعالى ولبس علي عباد الله ودنس الطريق الي الله  
تعالى بمعصية الله تعالى احببت ان اوقفه موقف الجدال  
وانافته بلسان الحال الذي لا يدنس محال فانظره بلسان  
الحقيقة لسلوك الطريقة فاذا اافلس ومن الخير ابلس علم  
متابعه ومبايعه حجتته الزايغة ومجتهته الرايغة فيتنجبه من

يجري من مجراه ويسري مسراه وهو الذي اردنا كما وصفنا فان ابليس وان كان نفذ حكم الله فيه وجري عليه قلم الشقاوة ببعده من الله لكن شياطين الانس وابالسة الجن اشد باسا واصعب مراسا واقوي ومواسا من وساويس ابليس ولذلك بدأ الله بذكرهم وحذر من مكرهم فقال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا وشياطين الانس والجن والنفس الي شياطين الانس اميل وهم عليها قوي واحيل فهم خلفاء الشياطين وحلفاءه وقرناؤه وألفاؤه وقد وضعت كتابي هذا لتمزيق شمل الفريقيين ووجوب الحق علي الفيعتين وممينته ثقليس ابليس التعيس ليتكيف الناظر فيه تلبيس ابليس فيميز بين الخسيس والنقيس فاني لما اطلعت علي تبلس ابليس رايته بمس الجليس لاني رايته علي تنقيص اولياء الله تعالى والقدح في علوم راثبهم وزكي مناصبهم والله تعالى يقول ان عبادي ليس لك عليهم سلطان فليت الواقع فيهم والناقد عليهم تادب باداب ابليس حيث قال فبعزتك لأغوينهم اجمعين الاعبادك منهم المخلصين علم ان الله تعالى خلصا لا يصل اليهم ولا يقدر عليهم وهو اقل مقدارا وازل اقتدارا واحفظ منا را ان يجول في مجال الرجال او يطول في مطال الابطال وانما جعل الشيطان النساء حبا لله ولوسا ويسه رسا لله فلا يقع في حبا لله الاذو عقل ضعيف وراي خسيث وحال كثيف وقد وصف الله كيد

فقال ان كيد الشيطان كان ضعيفا واهداه وقفته الجدل  
ونزلته في معركة النزال فجعل يجول واجول ويقول واقول  
لكنه اسس بنيانه علي اساس الوساوس واسست بنياني  
علي قواعد قواعظ ذريرب الناس فجعل يخاطبني مخاطبة الطالب  
ريز او غني مراوغة الهارب فكلما زويته الي زاوية الامر نزل  
بي الي زاوية الارادة وكلما حو يته الي مضيق الشريعة مرق الي  
طريق الحقيقة فقلت له يا عين اسلك سبيل العدل في الجدل  
والانصاف في السؤال فقال هات ما عندك فقلت انت الذي  
خلقت الله تعالى بيدك واطلعت علي بديع صنعته واليسك  
خلع توحيدة وتوحيدي بتاج تقييده وتمجيده جعلك تجول في  
ملاتكنه وهم يتتبسون من نورك ويتشدون بعلمك فما برحت في  
الملاءة علي تشرب بالكاس الدروي وتتلذذ بالخطاب الاحلي  
طال ما كنت لملاتكنه معلما وعلي الكرويين مقد ما فلم تزل في  
صومعة تعبدك وقلادة تهجدك حتي خلق الله تعالى آدم عليه  
السلام كما اراد واستخلفه علي العباد فنظرت اليه بعين الاحتقار  
والي نفسك بعين الافتخار رايت الله من صلصال كالخمار  
وخلقتك من مارج من نار وكان اول جهلك بنفسك انك ظننت  
ان جوهر النار افضل من جوهر التراب والماء او ما علمت ان كل  
شيء ألقى في جوهر النار الي التلاشي ويصير لاشي وكل شيء  
ألقى في جوهر التراب والماء ينجم وينمو ويعلم ويسمو فاي

جوهرين افضل وازكي واظهر وابهي للناس في المنظر ثم لو علمت  
 قدرك من قدرة لما عدلت عن امره ولا تعرضت لكشف مستره  
 فان الله تعالى استعبد خلقه بالامر لا بالتدريج فقال تعالى يا ايها  
 الناس اعبدوا ربكم وقال للملائكة اسجدوا لادم فعدلت الي  
 معارضة الامر عن الاوامر فخربت ما كان عامرا وافسدت الاول  
 بالآخر فما جزاء من تجاوز حد عبودية الله ان يزداد منه بعد او يمدله  
 من العذاب مدافئ تنفس هنالك تنفس الهالك وقال يا ذا الدمي  
 قد كان ذلك لكن اسمع قصة خصه تمزق الثلوب قلثوا وفتنت  
 الكياد حرقا من مثلها هلك فرعون غرقا ومن غوفها غرمو مي  
 صعقا يا آدمي الكون خالق الاشياء خلقني كما شاء واوجدني كما شاء  
 مما شاء واستعملني كما شاء وقدر علي ما شاء فلم اطق ان اشاء  
 ولو شاء لردني لما شاء وهداني لما شاء ولكن شاء ان اكون كما شاء  
 ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا فكن لما قلته سميعا  
 يا هذا سبق لي كون الاكوان وكان من الكافرين فما برحت في الازل  
 ولم ازل فاذا كانت كاف كفري قد سبق كاف كوني فاذا يكون  
 علي القضاء عوني ومن يطق من التدريسوني بيت مفرد ( شعر )  
 ولكن كلما يرضيه عني \* رضيت به علي راسي وعيني  
 يا هذا من ناصيته بيذا للتضا \* وضا ق به وسميع التضا  
 وامره راجع الي حكم الدم \* وقد قضى الامر وجف القلم \*

ماقي المشيعة قدمنا \* كامن السعادة والشقا  
 وادارها من حيث شأ \* علي الخليفة مطلقة  
 فكل عبد قدر ما \* من ذوقها قد ذوقا  
 وزما مها بيد الذي \* لكوئسها قد روقا  
 فاذا اراد لعاشق \* فيها بطيب الملتقا  
 ابدى له في مرها \* في السرلورا مشرقا  
 واتي الي باب القدي \* و من التذلل مطرقا  
 فصا ه لما ان اتا \* ه من القطيعة بالرقا

يا هذا وكل راجع الي احكام المشيعة اترفي الارادة عايد الي  
 سابق القسمة الازلية لا بسبب زلة ولا لوجود علة ولا فقد ماوي  
 القدريني وبين آدم في الخطيعة فسلبت دونه العطيه ورجع  
 آدم الي ربه بنفس راضية مرضية ورجعت انا الخبيث باللعنة  
 الابدية امرت بالسجود فلم اسجد ونهلي عن اكل الشجرة فلم ينته  
 لكنه هبت علي شجرة جنايته نفحات فتلة في آدم من ربه كومات  
 فتاب عليه انه هو التواب الرحيم فجعل لقاها لشجرة جنايته  
 فمن شينها شفاة ومن جيبها اجتباة ربه فتاب عليه وهدى  
 واما اللعين فعصفت به عواصف اللعنة واختطفته خواطف  
 الخيبة فنظر فاذا باللائكة كلهم في حضرة الشهود سيماهم في  
 وجوههم من اثر السجود قال اللعين فعدت في مرآة علي  
 وعلمي فرايت وجهي مغتمسا بسواد يعرف المجرمون بسيماهم

قلت يا العين اراك زائفا عن الحق رائعا عن المعجزة غارقا في  
وسط اللجة واللك عليه حجة فانك لو صدقت في دعوي  
مسيبتك وحقت معني معرفتك لعلمت ان انقياد العبد اولي  
من اعراضه والوقوف عند الاوامر اولي للمحب من اعتراضه ثم  
ماكفائك ان غالقت امره ثم جهالت قدره حتي واجهته بسوء  
الادب تقول بما اغويتني فتبرأت من ذنبك واحلته علي ربك  
قطعت نطاق العبودية هل رايت من يحيل ذنبه علي حبيبه و  
يضيف نقصه الي مليكه يا العين فهلا تادبت بادب آدم عليه  
السلام لما راي سهام المشيئة قاصدة اليه وقلم التضاقد يجري  
عليه مسك العبل بطرفيه فاضاف النقيصة الي نفسه لزوما  
للعبودية وتعظيما لاجרות الربوبية فقال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم  
تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وما منال المعاصي  
والذنوب بالاضافة الي فاعلها والي مقدرها الامثال ما قية  
صغيرة تجري باوساخ الناس واقذارهم محكوم بنجاستها ما  
دامت تجري في مجري الامن كسب سيئة واتطعت به خطيئته  
فاذا اتصت ببحر محيط قيل كل من عند الله تله شت في  
مشروط الاقدار واضمحلت بالاستغفار في الحج واني لغفار  
فاذا حكم بطهارتها عند حاكم صنع الله الذي اتقن كل شيء  
صلحت هنالك لقبول فاء ولتلك يبدل الله مياهم حسنا  
يا شقي ومعارضتك في الاقدار اشد حيلة من النكار واسوء حال



من الاصرار والاستكبار لانك لزممت . الم بلزم واد عيت علم  
 ما لم تعلم فان علم الارادة علم علي وسر المشيئة سر خفي لا  
 يدركه فهم ولا يصيط به وهم لا يحيطون بشي من علمه الا بما شاء ثم ان  
 حالة امرك بالسجود لم تكن عارفا بسبق المشيئة ولا عالما بنفوذ  
 قضائه فيك وامتناعك علي تلك الحالة لم يكن بعلمك لعدم  
 ارادته لسجودك ولا لمعرفةك بارادة معبودك وانما كان  
 امتناعك لفساد اعتقادك وسوء انتقادك فنظرت الي آدم  
 محتقرا و الي نفسك مفتخرا فكان طردك وابعادك لمخالفة الامر  
 ليجري حكمه عليك وينفذ قضاءه فيك فتميز هناك تميز  
 الذيب وتغير تغير المريب وقال لقد رشقت بسهمك المصيب  
 فاصاب فؤاد المدنف الكعيب اوضحت له سر القضاء فالقيته  
 علي جمر الغضا ولكن اسمع حديث السر العجيب ودقيق  
 المعني الغريب ( شعر )

صب اصابته سهام القضا \* واضرمت في القلب نار القضا  
 مررت كما شاء ملك الهوي \* فضاقت بالقلب وسيع القضا  
 يا مادي عطفاف قد مرلي \* زمان وصل معكم وانقضا  
 فاني عبدو حق الهوي \* ان اقبل الدهر وان اعرضا  
 واضيعة العمر الذي قد غدا \* نهب يد البين وما عوضا  
 الي متلي هجرك يا سيدي \* فمهجة المشتاق قد امرضا  
 انثر الي قصة عالي عسلي \* توقع المرسوم بالهشتنجلي

وتفصل الحكم وتجري علي \* عوايد العفو زمان الرضا  
يا هذا ان كنت للسعالي معاني فخص معي في لجم عار التحقيق  
وغص معي في مغاص جواهر التدقيق لتجتمع في مجري  
الحقيقة والشرعة وتعلم مر الله في النفس العاصية والطبيعة  
لان من شرع في شريعة عشقه وتعلق بحقيقة صدقه ما وي  
بصحيح قصده بين هجره وضده يا هذا اتظن احدا من العباد  
اعبدمني او في العراق اعرف مني الادعوي اصدق من  
دعواي ولا معني اصح من معاني قال لي اسجد لغيري قلت  
لا غير قال عليك لعنتي قلت لا ضير فان ادنيتني فانت انت  
وان اقصيتني فانت انت قال اتفعل ذلك استكبارا أم فخارا  
فقلت سيدي من عرفك في عمره مرة وخال بك في دهره  
لعظة او صحبتك في طريق محبتك ساعة حق لئان يشتخر كيف  
وقد قطعت معك الاعمال وعمرت بعلمك الا ثا ركم رقبت  
من صا يث تو حيدك في الليل والنهار كم درمت من دروس  
تقديسك وتمجيدك في الاعلان والامرار فالانار تشهد لي والديار  
تعرف حقي والليل والنهار يصدقني أين كان آدم وأنا صفوة  
الملائكة المقر بين يا هذا اتظن اني اخطأت التدبير ورددت  
التقدير او غيرني التغيير لا وعاي عزته وما في قدره لكن خالني  
الحسن والذبح والستيم والصحيح جمع بين الشي وضده ليدل  
علي كمال قدرته وجلال عظمتة فان الاشياء لا تعرف الا باضدادها

فجعلني في الاول اعلم المعاصن في الملاء الاعلى للملك وازين بها  
الافلاك وكنت اعلمهم التوحيد واما مهم في التشديس والتمجيد  
فلما طالع اطفال المكتب امثلة توحيدهم وحققوا هجاء تشدد يسهم  
وتمجيدهم ثقلني من العالم الاعلى الي العالم الادنى اعلم ما  
هو ضد ذلك وازين لهم الثبائح وابين لهم الفضائح فانا في الارض  
والسما عريف العرفا معلم العلما معيزة القدرة و علامه منشور  
الصفة وشاهد حضرة الحكمة فمن هو في الحضرة أدني مني ومن  
هو في الذكر اشهر مني فلي الشرف بان ذكرني وان كان قد لعني  
ولي الفخر اذا نظرني وان كان قد طردني فبمعرفتي انكرني  
و بصيرني فيه غيرني ولغيرني غيرني ولخدمتي له غدني  
ولصحبتي له اعرمني ولعامليتي له قطعني كنت اغتلط مع  
المخاصين فافردني والآن وقتي به اصلي وحالي به اشفي فاني  
كنت اخدمه لحظي فارفع العظم من البين فان كنت مثقلت  
من العين فثد وقعت في عين العين ( شعر )

علي حبكم انثقت كنز شبابي \*

ومن اجلكم في الصب عز مصابي \*

شرفت بكم دهر افلما هجرتم \*

جثاني صديقي فيكم وصحابي \*

وكانت لي الاكوان طوعا فاصبحت \* ولاشيء منها مولع بشبابي

ظننت بآء ئي آمن من صد ود كم \*

فخيبني ظني وساء حسابي \*

وما كان ذنبي في الهوي غير انني \*

لغيرك ما وجهت وجه ركا بي \*

ولا امتحنت عيني جمالا رايتنه \*

مواك ولا امر السلوب با بي \*

وما رصيت نفسي بذل ولم تزل \* عزيزة قدر في اعز جنا بي \*

وكم بت والكاسات تجري علي في \*

عظيرة قدمي في الدعتاي \*

الي ان رماني بالصدود معذ بي \*

فرحت و قلبي في اليم عذابي \*

لك الخير فاسلم ما استطعت من

واياك عني لا يكن بك ما بي \*

يا هذا ولقد لقيت موسى علي عقبة الطور \* وهو بما اوتي مسرور \*

فقال لي ما منعك من السجود فقلت منعني من السجود الوارد

نوديت الدعوي لمعبود واحد ولو سجدت لادم لكنك مثالك

لانك نوديت مرة واحدة انظر الي الجبل فنظرت وانا نوديت مرة

سجد لادم فما سجدت لدعواي بمعناي فقال لي تركت

الامر قلت ما امرني فقال اليس قال لك اسجد لادم فقلت ذاك

امر بتلاء الامر ارادة ولو كان امر ارادة لسجدت فقال لا جرم ان

صورتك ممسوخة، فقلت يا موسى ذاك ابليس الحال للمعول  
 عليه لانه يحول والمعرفة صحيحة لم تتغير وان كان الشخص قد تغير  
 فان الصفا باق لم يتكدر فقال لي موسى فهل تذكره الان بعد  
 طردك فقلت يا موسى لا اعرف غيره احدا ولا اذكر غيره ابدا ولو  
 عذبني بنا را ابديا موسى انا في الخدمة اقدم وفي الفضل اعظم  
 وفي العلم اعلم انا اعلمهم بالسجود واقربهم الي الوجود واوفاهم  
 بالعهود وادناهم الي المعبود لكن سيدي قال لي الاختيار لالك  
 فقلت سيدي لك الاختيار انت كلها فاختياري اليك فان  
 اهبطتني فانت الرفيع وان منعتني من السجود فانت المنيع  
 وان اخطأت في المقال فانت السميع وان اردت ان اسجدك فانا

( شعر )

المطيع

اذا كان حظي منك ذا الصد والجفا

فسيان ان جاز الزمان وان وفا

ومن منقذي من ظلمة البحر والظلا

اذا كان مصباح القبول قد انطفا

سباكي وما يجزني عن المدنف البكا

واقضي قلبي بالصباغة ما اشتغلي

فاحيلة المطرود الابكاؤه \* ولا يالف المهجور الالتامشا

يا هذا تامل ان كنت ذا فطنة كم في غبايا تلك اللعة من منه

قال الضبيف باللعنة مسرور ولست بالعتيقة مهجور لأنه جعلني في  
 ذكره مذكور وفي كتابه مسطور مهلي من عبادة الصدور ومنزلي  
 من قلوب اوليائه معمور فلان هجر رسمي فما هجر اسمي ولان وفض  
 قدري فما ر فض ذكرى فما برحت منته على واحسانه الي وان  
 كان غضبان علي وحسبي من الحب ملبي ورضيت من القرب  
 منه قربي من اهل طاعته ومزاحمتي لاهل محبته فلا زال  
 ازاحمهم علي ذكره واماهمهم نوال برة فلي من كل عمل نصيب  
 والي كل قلب سهم مصيب لما طردني من الحضار سألته  
 الانتظار فقال انك من المنظرين فقلت سيدي كنت عليك  
 مكرما وعند خواص حضر تلك معظما فجاء منشور لايسئل عما  
 يشغل وهم يسألون فكانت ولاية التكريم لادم فكتب منشور  
 ولايته ولقد ذكر من ابني آدم فقال الضبيف ار ايتك هذا الذي  
 كومت علي لان آخرني الي يوم القيامة لا تحسب ذر بته الا  
 قليلا فقال يا لعين توهم بقولك هذا الذي كومت علي انك  
 كنت لدي كريما وعالي عزيزا انما الكرامة للماء المهين ولك  
 العذاب المهين قامت وعزتك لا تخوينهم اجمعين قال يا لعين  
 تقسم بعزتي وانا العنك فقلت سيدي ليس عندك شيء اعز من  
 عبدك ولولا حبي لعزتك ما رضيتك معبودا ولولا عظمة عزتك  
 ما انكرت لادم السجود لكنني تعززت بعزتك فلم ازل عزيزا ولا

تذلت لأحد غيرك فانا أقسم بعزتك التي عززت بها عن  
امثالي واستغنيت بها عن اشكالي فانا استثنى في يميني من  
هو محبي بعبي عصمتك الاعداء منهم المخلصين  
فامتنى في ذلك علي حسن ثنائي وصدق ولاي وصحة  
دعواي فلا اسجد لغير وجهك ولا أقسم بغير عزتك فقال يا طريد  
قد جعلت لك حزبا ولي حزبا فمن كان لك مسلما كان لك حزبا  
ومن كان لي مسلما كان لي حزبا الا ان حزب الشيطان هم الغاصرون  
الا ان حزب الله هم الفلاحون قلت سيدي الامان الامان فان  
الطالب لا يطالب والغالب لا يغالب والحاكم لا يحاكم والقوي  
لا يقاوم لكنني لشقوتي اقمته في دون عبادك في صف عنادك  
لنفوذ مشيقتك ومرادك وكان مرادي ان اريد ما تريد ولكن  
سبق في القدر فمنهم شقي ومعيد ( شعر )

لما رايت القضاء يمضي \* من غير امري ولا مرادي  
وخيلة العاديات تجري \* بالحكم في مائر البلاء دي  
وبالمنادير صائبات \* تقتنص الامد في البوادي  
وكل ما قد قضا بهضي \* فما اختياري وما اجتهادي  
سيدي فاذا طردتني من حبك واهرمتني من حزبك فلا  
تطردني من حرم صديك فقال ان عبادي ليس لك عليهم  
سلطان وقد نثيتك عن حرم السلطان فلما كان ما كان طلبت

فكسني للصالح مكانا استرجعت خلع محبوبتي ورددت الي خزائن  
من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونهم  
فقلت سيدي ما الذي حوضتني عن خلعتي قال ان عليك  
لعتي فقلت كيف يطيقون محبتك وانا علي طريق محبتهم  
فقال يا شقي ان قطعت عليهم طريق محبتهم فكيف تقطع  
عليهم طريق محبتتي يا خبيث انما قسمك منهم كل خبيث  
الخبثيات للخبثيين وانا جعل من العباد من لاخير فيه ان شر  
الدواب عند الله الذين كفروا لما جمع البشر في منزل اناكل  
شي خلتناه بشد روعر بلوا بغربال ليميز الله الخبيث من الطيب  
وقسموا بمقرعة هؤلاء الي الجنة ولا الي النار ولا الي النار ولا الي  
فما الي اصحاب اليمين وما اليك اصحاب الشمال فانتخبنا  
مما انتخبنا طيب الباب والقينا النخال للدواب فمن لم يصلح  
لخدمتي خدامك وقبل قدمك ومن صلح لخدمتي استخدمك  
واطال ندمك ومن لم يصلح للوقوف علي بابي طردته اليك  
وامس المطرودين فاذهب فان لك ولمن تبعك منهم جهنم  
جزاؤكم جزاءم فوروا اما من صلح لجنائي دعوتهم الي ماي  
فسلكوا في بادية طلبهم الي طريق اياك نعبدواياك نستعين فان  
نصبت لهم اشراك الو سواس فقد عوذتهم منك بقل اعوذ  
برب الناس فلا يزال عبيدي بي موصولا ولا تطيق منه وصولا وقد



كتبت له و صولا و علامة و صوله رب اعوذ بك من همزات  
 الشياطين و اعوذ بك رب ان يحضرون ان نزل منزلا قال رب  
 انزلني منزلا مباركا و انت خير المنزلين و ان دخل خلوة منا جاتي  
 قال ادخلني مدخل صدق و اما من او حيت اليه زخرف القول  
 و زين له امانى زورك ارسلت اليه الذين اذا مسهم طيف من  
 الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون فان زل باحدهم قدم اقدم زلة  
 او كبت به مطية خطيئة افرغت عليه مغفرا و اني لغفار لمن تاب  
 و ان استظفرت بمنقطع منهم في مقطع قطيعة قد احاطت به  
 خطيئة فاخذت سلبه و نهبت مكسبه فبينما انت تقسم السلب  
 و قد افسدت دينه و اضعفت يقينه اخذت صلاته و غصبت  
 صيامه و هو منتهب اليك مستلب بين يديك اذ صدرت اليك  
 من صدره نبلة توبة فاخذت في الهرب و تركت السلب  
 فسلطاك عليهم ان تعدهم و تمهيمهم و احسانى اليهم انا تعرض  
 لناديهم و اناديهم هل من داع فاستجيب له هل من تائب فاتوب  
 عليه هل من مستغفر فاغفر له فانت ان وسعتك ان تجري في  
 مجرى دهم و عروقههم فاناما و مسعتني سمواتي و الارضي  
 و ومعني قلب عبدي المؤمن فان وصلت بومواسك الي  
 صدورهم فانا في سرهم و ضميرهم من ذكرني في نفسه ذكرته في  
 نفسي و من ذكرني في مائة ذكرته في مائة خير منه و من تقدم الي

ذراعا تقدمت اليه باعا ومن اتاني يمشي اثيته هرولة فقلت  
 ميدي فبعزتلك التي بها اذلتني وقدرتك التي بها اقممتني  
 ان حرمت من النظر اليك نظرت الي من ينظر اليك وان هنت  
 عليك تمسكت باذيال من هو عزيز عليك ( شعر )

أحبابنا ان جرتم او هجرتم \* وحقكم لأحل عقد ولاكم  
 ولا استعسنت عيني جمالا رائيته \* مواكم ولا مررت بغير لقاكم  
 قضيتم بوشك البين بيني وبينكم \* فما حيلتي الا الرضا برضاكم  
 ولي حرمة الجار القديم ومن له الـ \* أمان ومن ولاكم واصطفاكم  
 فوالله لا انسي وقد مر لي بكم \* زمان رضائي قربكم وحماكم  
 وما كان ظني انني بعد صفوتي \* اعد علي حكم العدا من عداكم  
 علي شوم بعثتي كان عنوان شقوتي \* صدودكم عني ومالي مواكم  
 وكان رضائي في رضاي بسخطكم \* علي فاهلا في الهوى برضاكم  
 دعائي اليكم جودكم فاجبته \* وعادتكم ان تجبروا من اناكم  
 يا هذا وبعد فاني جعلني سببا لوجود الزلة وعلة لتوجه العجة بالامر  
 والنهي والاف في الحقيقة لاعلة لامره ولا تعطل لهكمه ولا سبب  
 لبعدا عدائه فانه غني عن خلقه قائم بنفسه فيوم بعبده لا تنفعه  
 حسنات المحسنين ولا تضره سيئات المذنبين قد نفذ حكمه  
 ومضي قضاؤه وجف قلبه بما هو كائن في ملكه لا يبدل الثول لديه  
 ولا ينتقض الحكم عليه قوله الحق ووعد الصديق ان وعد وفا وان

توعد عفا والمشيئة اليه في تهديده والارادة له في وعده ووعيده  
 فله ان يعذب بالاسباب وان ينقم خير مكتسب وهو في كل عادل  
 فله الخلق والامر ويده النفع والضر لا يستل عما يفعل وهم  
 يسألون كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون أمين

تم

طبع هذا الكتاب في مطبع صدر محبس حيدر اباد الدكن  
 صانها الله من الشرور والفتن بتاريخ ( ٣ ) خلت من شهر صفر  
 (سنة ١٣٠٩ هجري)





